[112] رب العالمين وقال الشهيد الثاني رحمه ا: هكذا وجدته بخط المصنف - ره - باثبات الالف في ا آخرا، وفي بعض نسخ الرسالة بخط غيره بغير ألف وهو الموافق لرواية زرارة عن الباقر عليه السلام برواية التهذيب وخط الشيخ أبي جعفر رحمه ا ثم على ما هنا يمكن كون أهل الكبرياء مبتدءا، وا خبره، ويمكن كون أهل صفة ثانية ، وا رب العالمين مستأنفا إما مبتدء وخبر أو خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك أو هو، ونحو ذلك، وعلى حذف الالف يمكن كون رب العالمين تأكيدا لما سبق ويكون الجود والعظمة معطوفين على الكبرياء مجرورين وكونه خبرا للجود والعظمة معطوفة عليه، وكونه خبرا للعظمة فتكون مرفوعة والجود مجرورا على ما سبق، و في الذكرى اقتصر على قوله رب العالمين وهو أوضح، واتفق كثير على أن صدر الرواية (الحمد رب العالمين أهل الجبروت والكبرياء والعظمة) خلاف ما ذكر في الرسالة انتهى. ثم اعلم أن ظاهر الاصحاب عموم استحباب التسميع للامام والمأموم والمنفرد وبهذا التعميم صرح المحقق والعلامة قدس ا روحهما في المعتبر والمنتهى وأسنداه إلى علمائنا وهو الظاهر من أكثر الاخبار. وقال بعض أفاضل المتأخرين: ولو قيل باستحباب التحميد خاصة للمأموم كان حسنا لما رواه الكليني في الصحيح (1) عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام قلت: ما يقول الرجل خلف الامام إذا قال: سمع ا لمن حمده ؟ قال: يقول: الحمد رب العالمين ويخفض من الصوت انتهى، ولا يخفى ضعف دلالته على التخصيص ولا يتأتى تخصيص الاخبار الكثيرة به. وروى العامة عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: إذا قال الامام سمع ا لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد (2)، وقال أبو حنيفة ومالك: لا يزيد الامام على سمع ا لمن حمده ولا المأموم على ربنا لك الحمد، فيمكن حمل الخبر

---

(1) الكافي ج 2 ص 320. (2) رواه في مشكاة المصابيح ص 82، وقال: متفق عليه، وزاد بعده: فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. [*]